لواحد قال تعالى ولما وردَ ماءَ مدين وقيل اوقع الماضي
هنا لتحققه وقيل بل هو ماض على حقيقته وهذا قد وقع
والفصل وذلك انه اورد هم في الدنيا النار قال تعالى
النار يعرضون عليها وقيل اورد هم موجها واسبابها
وفيه بعد لاجل العطف بالفاء والورد يكون مصدرا بمعنى
المورود ويكون بمعنى الشيء المورود كالطحن والرعي ويطلق
ايضا على الوارد وعلى هذا ان جعلت الورد مصدرا او
بمعنى الوارد فلا بد من حذف مضاف تقديره وبيس مكان
الورد المورود وهو النار وانما احتيج الى هذا التقدير
لانه صادق فاعل نعم وبيس وخصوصها شرط لا يقال نعم
الرجل الفرس وقيل بل المورود صفة للورد والمخصوص
بالذم محذوف تقديره بيس الورد المورود النار جوز
ذلك ابو البقاء وابن عطية وهو ظاهر كلام الزمخشري
وقيل التقدير بيس القوم المردود بهم هم فعلى هذا الورد
مراد به الجمع الواردون والمورود صفة لهم والمخصوص
بالذم الضمير المحذوف وهو هم فيكون ذلك للواردين
لا لموضع الورود لذا قاله الشيخ وفيه تطول لا يخفى كيف
يراد بالورد الجمع الواردون ثم يقول والمورود صفة
لهم وفي وصف المخصوص بالذم وبيس خلاف بين النحويين
منعه ابن السراج وابو علي وبيس الرفد المرفود كالذي
قبله وقوله ويوم القيمة عطف على موضع في هذه والمعنى
انهم الحقوا لعنة في الدنيا وفي الاخرة ويكون الوقف
على هذا تاما وبيتدأ بقوله بيس وزعم جماعة ان التقسيم هو

ان لهم في الدنيا لعنة ويوم القيمة بيس ما يوعدون به
فمن لغة واحدة اولا وقح ارفاد اخرا وهذا الاصح لانه
يؤدي الى اعمال بيس فيما تقدم عليها وذلك لا يجوز لعدم
تصرفها اما لو تاخر جاز ۞ قوله

العطاء

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر
واصل الرفد كما قال الليث والمعونة ومنه رفادة قريش
رفدته ارفده رفدا ورفدا بكسر الراء وفتحها اعطيته
واعنته وقيل بالفتح مصدر وبالكسر اسم كانه لخوا الرعي
والدرع ويقال رفدت الحايط اي دعمته وهو من معنى
الاعانة قوله تعالى ذلك من انبا القرى نقصه يجوز
ان يكون نقصه خبرا ومن انباء حال ويجوز العكس قيل
وثم مضاف محذوف اي من انبا اهل القرى ولذلك اعاد
الضمير عليهم في قوله وما ظلمناهم قوله تعالى منها
قائم وحصيد حصيد مبتدا محذوف الخبر لدلالة خبر
الاول عليه اي ومنها حصيد وهذا ضروره المعنى
وهل لهذه الجملة محل من الاعراب فقال الزمخشري لا
محل لها لانها مستانفة وقال ابو البقاء انها في محل نصب
على الحال من مفعول نقصه ويجوز في ذلك اوجه احدها
انه مبتدا وقد تقدم والثاني انه منصوب بفعل مقدر
يفسره نقصه فهو من باب الاشتغال اي نقص ذلك
في حال كونه من انبا القرى وقد تقدم في قوله ذلك
من انبا الغيب نوحيه اليك اوجه وهي عايدة هنا والحصيد
بمعنى محصود وجمعه حصدي وحصاد مثل مريض ومرضى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)